الحدث

جورج شاهين

عشيّة الذكرى الثالثة لانفجار مرفأ بيروت اللواء البيسري: شركاء في الشهادة وليس في صناعة الأمن والإستقرار فقط

المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري يلقي كلمته.

مع اهالي الشهداء.

رأى المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري ان تفجير مرفأ بيروت "استهدف الانسان في لبنان ودوره التاريخي الضارب في عميق الحضارة، والرئة التي يتنفس بها لبنان وتمتد الى كل العالم". وقال: "ان شهداء الامن العام الذين ارتقوا الى المجد الخالد، كانوا على مثال قسمهم في المديرية خدمة وتضحية".

اضاف: "ان كل الذين رحلوا قسرا عنا كانوا يعتقدون، ونعتقد معهم، ان المرفأ ليس ساحة حرب، فكان رحيلهم مميتا وقاسيا".

مواقف اللواء البيسري جاءت عشية الذكرى الثالثة لتفجير مرفأ بيروت في 4 آب 2020 واطلقها ابان زيارته التفقدية الى دائرة امن عام مرفأ بيروت حيث وضع اكليلا على النصب التذكاري لشهداء الامن العام الذين استشهدوا في الانفجار، والتقى اهالي الشهداء في مكتب رئيس دائرة امن عام مرفأ بيروت، واستمع اليهم مؤكدا وقوفه ووقوف المديرية الى جانبهم.

بداية، رحب رئيس دائرة امن عام مرفأ بيروت المقدم داود فياض باللواء البيسري وعائلات الشهداء. واستذكر في كلمته الشهداء المؤهل قيصر ابومرهج والمفتش اول ممتاز فارس كيوان والمفتش اول ممتاز جو حداد، ووجه التحية الى ذويهم مقدرا "تضحياتهم التي لولاها لما بقي لبنان".

وتحدث اللواء البيسري فقال: "ان يقف المرء في حضرة الشهداء، فهذا يعني انه بين الانبل فينا، هؤلاء الذين قتلهم

حبهم ووفاؤهم لوطنهم، الذي هو قطع من قلوبهم ونفحات من ارواحهم".

اضاف: "يضنيني في هذه المناسبة، ونحن على مسافة يومين من الذكرى الثالثة المشؤومة للانفجار، ان امثل اليوم امام شهداء الامن العام الذين ارتقوا الى المجد الخالد، فكانوا على مثال قسمهم في المديرية العامة للامنِ العام "خدمة وتضحية"، لذا حق لهَم القول انهم قضوا شهداء ساحة الشرف، ساحة مرفأ بيروت، هذه الساحة التي امتزجت فيها دماء شهداء الامن العام مع دماء كل الشهداء الذين ننحني اجلالا واحتراما امام شهادتهم ورحيلهم المدوي".

ورأى ان "التفجير الذي دمر مرفأ بيروت استهدف الانسان في لبنان ودوره التاريخي الضارب في عميق الحضارة، ونقطة الانطلاق بين الشرق والغرب وتواصلهما، والرئة التي يتنفس بها لبنان وتمتد الى كل العالم".

تابع: "يصعب الكلام في ظلال ارواح الشهداء الذين ارتقوا في ابشع جريمة استهدفت لبنان كله، والاصعب والاشد مرارة هو انه ما من حقيقة ظهرت حتى الان تريح ارواح الشهداء وضمير اهلهم وذويهم واصدقائهم ومحبيهم وعواطفهم. فكل الذين رحلوا قسرا عنا كانوا يعتقدون، ونعتقد معهم، ان المرفأ ليس ساحة حرب، فكان رحيلهم مميتا وقاسيا".

وقال: "جئنا اليوم لنحيي ذكرى شهداء الامن العام: الشهيد المؤهل قيصر ابومرهج، الشهيد المفتش اول ممتاز فارس كيوان، الشهيد المفتش اول ممتاز جو حداد. اقل الواجب تكريم ذكراهم وارواحهم، بعد ان كانت شهادتهم مع الذين استشهدوا او تضرروا جسديا ومعنويا، عنوانا مشرفا جمع كل لبنان. وهذه التضحية اللامحدودة، جعلت من الامن العام ليس شريكا في صناعة الامن والاستقرار والسلم الاهلي فقط بل شريكا في الشهادة".

> **الشعب اللبناني لا يطلب منكم سوى ان تبقوا الدرع الواقية للوطن**

اضاف: "حضورنا الى هذا الموقع، الى مبنى دائرة امن عام مرفأ بيروت، له هدفان:

الاول، مناسبة وطنية، لنصبغ على اقسام هذا المبنى بصمات شهدائنا الحاضرين دوما معنا، وفي وجدان رفاقهم وكل من يطأ هذا المبنى. ◄

المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري.

الحضور.

◄ الثاني، التأكيد امام اللبنانيين مجددا التزام الامن العام تطبيق القوانين التي ترعى عمله وتحدد صلاحياته من جهة، وعدم التهاون او الاستسلام للواقع الصعب الذي نعيشه من جهة اخرى. لكن كل ذلك لم يتحقق ولن يتحقق الا بالاصرار على مواجهة التحديات انى كان مصدرها، ومهما كان خطرها".

وتوجه الى العسكريين قائلا: "ايها العسكريون، ان الشعب اللبناني الابي، الذي خرج كطائر الفينيق من تحت ركام هذه الجريمة المظلمة والنكراء، لا يطلب منكم سوى ان تبقوا: الدرع الواقية للوطن، الذراع التي لا تلين في

يضع اكليلا من الزهر.

وجه الاعاصير، القبضة الفولاذية في وجه الارهاب والمجرمين والمهربين وتجار الدماء، العقل الراجح في كشف خطط العدو الاسرائيلي وعملائه، الارادة الصلبة في ادارة مؤسسة الامن العام وحمايتها من كل وسائل الرشوة واساليب الفساد، وتسهيل امور الناس بكل احترام. تلك هي الصورة النقية التي تليق بكم، ويفخر بها مواطنيكم، في الداخل وفي بلاد الاغتراب، فلا تخذلوهم مهما اشتدت عليكم الصعاب. هذا هو قدرنا ليبقى لنا وطن، ونبني دولة تحمي مواطنيها من الاخطار، وتؤمن لهم حقوقهم وعيشهم الكريم ككل دول

"ملتزمون تطبيق القوانين التي ترعى عملنا وتحدد صلاحياتنا وعدم الاستسلام للواقع الصعب"

العالم، بعيدا من خطر الاقتتال والقلق من المستقبل، وتعمل على استعادة ابنائها من بلاد الاغتراب. انه واقع اليم، لكننا لن نستسلم ولن نستكين، ولا بد لهذه الغيوم السود التي استوطنت فوق لبناننا الحبيب من ان تندثر".

وختم اللواء البيسري: "اجدد تعازي لعائلات شهداء الامن العام، ولذوي جميع الشهداء سائلا الله ان يلهمهم الصبر".

والتقى اللواء البيسري اهالي الشهداء في مكتب رئيس دائرة امن عام مرفأ بيروت، واستمع اليهم مؤكدا وقوفه ووقوف المديرية الى جانبهم.